حروف الهجاء وظائفها ومعانيها
دراسة وصفية تحليلية

إعداد

دكتور / محمود عبد العزيز محمد

أستاذ النحو والصرف المساعد

بكلية الآداب – جامعة أسيوط

مقدمة البحث :

- عنى القدماء بدراسة الحروف ، وصنفوا كتبا فيها ، وقد اختلفت مناهجهم في دراستها ؛ فمنهم من اقتصر في دراسته على حروف المعاني[1] ومنهم من عني بالحروف من الناحية الصوتية[2] ومنهم من اهتم بها من حيث إنها حروف تبنى منها الكلمات ؛ فتحدث عن مجيء الحرف أصلا ، وبدلا ، وزائدا ، ومنهم من حاول الجمع بين عدد من هذه الأمور .
- ويعنى هذا البحث بما لحروف الهجاء من وظائف ومعان غير وظيفتها الأصلية ؛ وهي بناء الكلمات ، فوجود حروف الهجاء أصلا هو أصل وجودها ، والحديث عنه تحصيل حاصل .
- وقد وضعت الحروف حسب وظائفها في مجموعات ؛ فهناك مجموعة لحروف الضمائر ، وأخرى لحروف المضارعة ، وثالثة لحروف التأنيث ، ورابعة لحروف الصرف ، وخامسة لحروف اللواحق ، وسادسة لحروف المعاني .
- لم يُعن البحث من حروف المعاني إلا بقسم منها ؛ هو الحروف الأحادية ؛ وذلك لأن البحث يختص بحروف الهجاء مفردة .

---

(١) ينظر : معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق د.عبد الفتاح شلبي ، دار الشروق ، الطبعة الثانية ، جدة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

(٢) سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق د.حسن هنداوي ، دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ : ١/٤٥- ٦٥

• **حروف الضمائر**

هي الضمائر المتصلة التي جاءت على حرف واحد ، وهي حروف من حيث البنية أسماء من حيث تقسيم الكلام ، وعلامة الاسمية فيها مجيء بعضها مسندا إليه ؛ وهي ضمائر الرفع ، وبعضها الآخر دخول حرف الجر عليه ؛ وتشمل ثمانية حروف هي :

١- **تاء الرفع** ؛ وتسمى تاء الفاعل ، وقد آثرت تسميتها بتاء الرفع لأنها ليست في كل الأحوال فاعلا ، بل تكون فاعلا عندما تسند لفعل تام مبني للمعلوم ، وهي نائب فاعل إذا أسندت لفعل مبني للمجهول ، فإذا أسندت لفعل ناقص كانت اسما له ، إلا أنها في كل الأحوال تكون في موضع رفع ، ولا تسند إلا إلى الفعل الماضي .

وهي مبنية على الضم للدلالة على المتكلم المفرد ، فإذا بنيت على الفتح دلت على المفرد المخاطب المذكر ، وتبنى على الكسر إذا كانت تدل على المخاطبة المفردة .

٢- **نون النسوة** ؛ أحد ضمائر الرفع الستة ، وهي نون خفيفة مبنية على الفتح تسند إلى الفعل ماضيا أو مضارعا أو أمرا مسندا إلى جمع الإناث ؛ نحو قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾(٣)وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ

(٣) يوسف ٣١

سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾[٤]وقوله تعالى : ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلاَةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ ﴾[٥].

٣- **ألف الاثنين** ؛ وتسند إلى الأفعال للدلالة على مثنى الغائبين سواء كانا مذكرين في (فعلا، ويفعلان) أو مؤنثين في (فعلتا، وتفعلان) كما تسند إلى الأفعال للدلالة على مثنى المخاطبين في(تفعلان، وافعلا) .

٤- **واو الجماعة** ؛ ويسند إليها الفعل الماضي للدلالة على الغائبين لا غير في (فعلوا) ويسند إليها الفعل المضارع للدلالة على الغائبين والمخاطبين في (يفعلون ، تفعلون) أما إذا أسند فعل الأمر إليها فإنها لا تدل معه إلا على المخاطبين (افعلوا) .

٥- **ياء المخاطبة** ؛ هي التي تسند إلى الفعلين المضارع والأمر ، للدلالة على المخاطبة المفردة لا غير ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً فَقُولِي﴾[٦].

٦- **كاف الخطاب** ؛ تتصل بالأفعال والأسماء والحروف ، فتقع في محل نصب مع الأفعال مفعولا به ، ومع الحروف الناسخة اسما لها ، وتقع مع الأسماء في محل جر مضافا إليه لا غير ، كما تكون في محل جر مع الحروف الجارة ، وتدل على المخاطب المفرد المذكر إذا ما بنيت على الفتح ، فإذا بنيت على الكسر دلت

(٤) يوسف ٤٨
(٥) الأحزاب ٣٣
(٦) مريم ٢٦

على المخاطبة المفردة ، وتلحق بها الميم للدلالة على جمع الذكور ؛ فإذا أريد لها الدلالة على المثني بنوعيه زيد بعد الميم ألفا ، أما إذا لحقتها النون المشددة فإنها تدل على جمع الإناث .

٧- **هاء الغيبة** ؛ شأنها شأن كاف الخطاب تلحق بالأسماء فتكون ضمير جر فتعرب مضافا إليه لا غير ، وبحروف الجر فتقع في محل جر بها ، أما إذا اتصلت بالحروف الناسخة وقعت في محل نصب اسما لها ، وإذا ما اتصلت بالأفعال كانت في محل نصب مفعولا به ، وقد تقع مفعولا مطلقا كما في قوله تعالى : ﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾[٧] فالهاء في أعذبه الأولى مفعولا به ، وفي الثانية مفعولا مطلقا تقديره : لا أعذب العذاب أحدا ، وتدل الهاء بمفردها على الغائب المفرد ، فإذا لحقتها ألف(التأنيث) دلت على الغائبة المفردة ، وإذا لحقتها (ما) دلت على المثنى بنوعيه ، وإذا أريد لها أن تدل على جمع الذكور لحقتها (ميم ساكنة) فإذا لحقتها (نون مشددة) دلت على جمع الإناث .

٨- **ياء المتكلم** ؛ هي لا تدل إلا على المفرد المتكلم في موقعي النصب والجر ؛ فتتصل بالأسماء ، والأفعال ، والحروف على النحو الذي قيل في هاء الغيبة ، وكاف الخطاب إلا أنه لا يلحقها شيء .

---

(٧) المائدة ١١٥

• **حروف الإعراب**

هي حروف مفردة يعبر كل منها عن حالة إعرابية من حالات إعراب الاسم أو الفعل التي تقع فيه ؛ وتضم ستة أحرف هي :

١- **نون الرفع** ؛ وتكون في الأفعال الخمسة ، وهي نون خفيفة تلحق بالأفعال المضارعة المسندة إلى واو الجماعة ، أو إلى ألف الاثنين ، أو إلى ياء المخاطبة ، وتبنى على الفتح مع واو الجماعة ، وياء المخاطبة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[٨]وقوله تعالى : ﴿ قَالُوَاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ﴾[٩] وعلى الكسر مع ألف الاثنين ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[١٠]فأشبهت في ذلك نون جمع المذكر السالم ، ونون المثنى ، وهذه النون تعمل إيجابا وسلبا ؛ فإثباتها علامة رفع لهذه الأفعال كما في الآية السابقة ، كما أن حذفها علامة نصبها أو جزمها ؛ ويجتمعان في

(٨) البقرة ٣
(٩) هود ٧٣
(١٠) الرحمن ٦

قوله تعالى : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَـاتَّقُواْ النَّـارَ الَّتِـي وَقُودُهَـا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾(١١).

٢- **ألف الرفع** ؛ وتكون في المثنى جزءا من الاسم الدال على العدد اثنين إذا ما كان في موضع رفع ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ﴾(١٢)ولا تكون في غيره .

٣- **ألف النصب** ؛ ولا تكون إلا في الأسماء الستة ، وتدل على حالة النصب فيها ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾(١٣)تقديره : واذكر ذا النون .

٤- **واو الرفع** : وتدل على الرفع في كل من جمع المذكر السالم ، والأسماء الستة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾(١٤) وقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾(١٥).

٥- **ياء النصب** ؛ هي علامة النصب في كل من المثنى ، وجمع المذكر السالم ؛ نحو قوله تعالى : ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ

(١١) البقرة ٢٤
(١٢) يوسف ٣٦
(١٣) الأنبياء٨٧
(١٤) المؤمنون ١
(١٥)البقرة ٢٤٣

مّتَفَرّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهّارُ﴾[١٦]وقوله تعالى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[١٧].

٦- **باء الجر** ؛ في كل من المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الستة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿كَمَآ أَتَمّهَآ عَلَىَ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ﴾[١٨]وقوله تعالى : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لّلْمُتّقِينَ ﴾[١٩]وقوله تعالى : ﴿وَبِذِي الْقُرْبَىَ وَالْيَتَامَىَ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىَ ﴾[٢٠].

(١٦) يوسف ٣٩
(١٧) البقرة ٢٣
(١٨) يوسف ٦
(١٩) البقرة ٢
(٢٠) النساء ٣٦

حروف المضارعة

هي حروف يبدأ بها الفعل المضارع ؛ وتشمل ستة أحرف هي :

١- **همزة المتكلم** ؛ وهي همزة قطع تكون في أول المضارع فتدل على إسناد الفعل إلى المتكلم المفرد ؛ فهي بمثابة ضميره ؛ إذ لا يسند الفعل معها إلى اسم ظاهر ، أو ضمير بارز .

٢- **نون المتكلمين** ؛ وهي في أول المضارع تدل على المتكلمين الجمع مغنية عن ضميرهم البارز .

٣- **تاء الخطاب** ؛ وتدل على المضارعة والخطاب مع المفرد المخاطب في تفعل(أنت) في نحو قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾[٢١]ومع الفعل المضارع المسند إلى ياء المخاطبة في تفعلين ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قَالُوَاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾[٢٢]ومع مثنى المخاطبين الذكور في تفعلان ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ لاَ تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىَ﴾[٢٣] ومع جمع المخاطبين الذكور في تفعلون ؛ نحو قوله تعالى: ﴿ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً﴾[٢٤]ومع جمع المخاطبات الإناث في

(٢١) الأحزاب ١
(٢٢) هود ٧٣
(٢٣) طه ٤٦
(٢٤) الأحزاب ٢٦

تفعلن؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[٢٥]فالتاء في كل ما سبق هي حرف خطاب إضافة إلى كونها حرف مضارعة .

٤- **ياء الغيبة** ؛ وذلك مع المفرد الغائب في يفعل ، والغائبَيْن في يفعلان ، والغائبين في يفعلون ، والغائبات في يفعلن .

٥- **تاء التأنيث** ؛ وتكون مع الفعل الدال على الغائبة في تفعل (هي) ومع الفعل الدال على الغائبتين في (هما)تفعلان في نحو قوله تعالى : ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾[٢٦].

٦- **تاء التأنيث والخطاب** ؛ وتكون مع المخاطبتين الإناث فتكون في قولك : ماذا تفعلان يا امرأتان ؛ نحو قوله تعالى ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[٢٧]فالتاء في مثل ما تقدم للخطاب والتأنيث معا .

---

(٢٥) الأحزاب ٢٩

(٢٦) القصص ٢٣

(٢٧) التحريم ٤، والخطاب موجه إلى حفصة وعائشة رضي الله عنهما ، انظر : تفسير القرطبي؛ الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ) تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م ، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل لجار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي ــ بيروت ١٤٠٧ هـ : ٥٦٦/٤

• **حروف التأنيث**

هي حروف تكون علامات على تأنيث الاسم إذا ما لحقت به ، فإذا ما لحقت بفعل دلت على تأنيث الاسم المسند إليه ذلك الفعل فاعلا كان أو نائبا للفاعل ، أو اسما لفعل ناقص ؛ وتضم تسعة أحرف :

١- **تاء التأنيث الساكنة** في آخر الفعل الماضي ؛ في نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ إِنِّيَ أَعُوذُ بِالرَّحْمَـنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً﴾(٢٨).

٢- **تاء التأنيث المتحركة** ؛ تقع في أول الفعل المضارع ؛ نحو قوله تعالى : ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَآءٍ﴾(٢٩)وهي في الوقت نفسه حرف المضارعة .

٣- **تاء التأنيث المربوطة** ؛ تقع في آخر الاسم ، وتدل على تأنيث الاسم الملحقة به سواء أكان التأنيث حقيقيا أو مجازيا ، وقد يكون التأنيث بها لفظيا عندما تلحق بعلم مذكر مثل : حمزة وطلحة ، وتحل التاء محل لام الكلمة إذ تصبح الحرف الذي يظهر عليه الإعراب .

٤- **تاء التأنيث المتحركة المفتوحة** في آخر الحرف ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ فَنَادَواْ وَّلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾(٣٠)إذ لحقت بحرف هو لا النافية .

---

(٢٨) مريم ١٨

(٢٩) القصص ٢٥

٥- **ألف التأنيث المقصورة** ؛ وتلحق آخر الاسم مصدرا ؛ في نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ إِلَىَ رَبِّكَ الرُّجْعَىَ﴾[٣١]واسم تفضيل ؛ في نحو قوله تعالى : ﴿لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىَ﴾[٣٢]وعلما في نحو : هدى، وسلمى .

٦- **ألف التأنيث الممدودة** في آخر الاسم ؛ وهي همزة تسبقها ألف مد ؛ تلحق بالصفة المشبهة في نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾[٣٣]وبالاسم نحو : صحراء ، وبيداء .

٧- **ألف التأنيث الملحقة بهاء الغيبة** ؛ وتلحق بالهاء المفردة ؛ وهي الضمير المتصل الدال على النصب أو الجر لتدل على المؤنثة الغائبة المفردة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[٣٤].

٨- **ياء التأنيث** ؛ وتلحق بهاء الغيبة في الضمير المنفصل هي الدال على المفردة المؤنثة ؛ إذ إني أرى أن (هي) مركب من الهاء ضميرا للغيبة والياء تلحق به عمادا له، دالة على التأنيث.

---

(٣٠) ص ٣
(٣١) العلق ٨
(٣٢) طه ٢٣
(٣٣) البقرة ٦٩
(٣٤) الزلزلة ١

٩- **النون المشددة** ؛ وتلحق بالهاء عمادا في الضمير المنفصل هن دالة على الجمع والتأنيث ، كما تلحق بالهاء والكاف والتاء الضمائر المتصلة علامة على الجمع والتأنيث كما في(راودتن ، خطبكن ، بكيدهن) من قوله تعالى : ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ﴾[٣٥]وقوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾[٣٦].

(٣٥) يوسف ٥١
(٣٦) يوسف ٥٠

• **الحروف اللواحق**

هي حروف التي تلحق بأواخر الكلمات ، وتضم عشرين حرفا :

١- **كاف الخطاب** ؛ وتلحق بأسماء الإشارة ؛ ذلك و تلك وأولئك وهنالك ، نحو قوله تعالى : ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ﴾(٣٧).

٢- **هاء السكت** ؛ وتلحق بفعل الأمر من اللفيف المفروق لتكثيره نحو: قه وعه ، وقد تلحق بالأسماء في نحو قوله تعالى : ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۞ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾(٣٨)فقد ألحقت بقوله : مالي، وسلطاني ؛ إذ تحركت الياء بالفتح طلبا للخفة ثم ألحق بهما هاء السكت الساكنة منعا لإطلاق حركة الياء فيهما إذ كانا على رأس كل من الآيتين .

٣- **ألف الإطلاق** : وتلحق بقوافي الأشعار المطلقة ؛ وهي التي تنتهي بحرف صحيح محرك بالفتح نحو قول الشاعر :

وَخَيلٍ قَد دَلَفتُ لَها بِخَيلٍ عَلَيها الأُسدُ تَعتَصِرُ اِعتِصارا

وتسمى وصلا ، وترد في غير الشعر نحو قوله تعالى :﴿وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ﴾(٣٩)وذلك لتوافق رؤوس الآي .

---

(٣٧) آل عمران ٣٨

(٣٨) الحاقة ٢٨، ٢٩

(٣٩) الأحزاب ٦٧

٤- **واو الإطلاق** ؛ وهي الواو الناتجة عن إشباع حركة الروي في القافية المطلقة في الشعر ، وهي في القرآن تتولد من إشباع ضمة هاء الغيبة إذا لم يسبقه ساكن ، وهي في بعض القراءات القرآنية تتولد من إشباع الميم الملحقة بكل من تاء الرفع ، وكاف الخطاب، وهاء الغيبة ، وتدل تلك الميم على جمع الذكور في هذه الضمائر ، وإشباع الميم وهاء الغيبة يقع في الشعر اختيارا لضبط الوزن العروضي .

٥- **ياء الإطلاق** ؛ وهي كواو الإطلاق وألفه في الشعر ، تكون ناجمة عن إشباع كسرة الروي ، وفي القرآن تنجم عن إشباع كسرة هاء الغيبة ما لم تسبق بساكن ؛ إلا في موضع واحد هو قوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ﴾(٤٠).

٦- **ياء النسب** : وهي ياء مشددة تلحق بالاسم المنسوب فتكون جزءا منه حيث تظهر عليها حركات الإعراب ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾(٤١).

٧- **ياء التأنيث** ؛ تلحق بهاء الغيبة مكونة الضمير المنفصل (هي) فتكون عمادا له ، ودالة على المفرد المؤنث في الوقت نفسه .

---

(٤٠) الفرقان ٦٩

(٤١) طه ٩٥

٨- **ميم الجمع** : وتلحق بثلاثة من الضمائر المتصلة ؛ هي : تاء الرفع ، وهاء الغيبة ، وكاف الخطاب ، وذلك للدلالة على جمع الذكور ؛ نحو قوله تعالى : ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىَ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾[٤٢] فقد ألحقت الميم بضمير الغيبة في قوله : دعواهم وقد وقع الضمير في محل جر مضاف إليه وفي قوله : جعلناهم ؛ وقد وقع الضمير في محل نصب مفعولا به أول ، وفي قوله تعالى : ﴿لاَ تَرْكُضُواْ وَارْجِعُوَاْ إِلَىَ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾[٤٣] ألحقت الميم بثلاثة ألفاظ هي تاء الرفع في قوله : أترفتم ، وبكاف الخطاب في : مسا كنكم ، ولعلكم ، وذلك للدلالة على جمع الذكور ، فوقعت نائبا للفاعل في الأول ، وفي محل جر مضافا إليه في الثاني ، وفي محل نصب اسما لـ لعل في الثالث .

٩- **ميم العوض** : هي التي تلحق بلفظ الجلالة المنادى عوضا عن حذف ياء النداء ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ اللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ ﴾[٤٤].

(٤٢) الأنبياء ١٥
(٤٣) الأنبياء ١٣
(٤٤) المائدة ١١٤

١٠- **نون الجمع المشددة** ؛ وتلحق بثلاثة ضمائر متصلة هي : تاء الرفع ، وكاف الخطاب ، وهاء الغيبة ؛ وذلك للدلالة على جمع الإناث ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾[٤٥]وفيه ألحقت النون بهاء الغيبة للدلالة على جمع الإناث في قوله : أيديهن وكيدهن وفي اللفظين جاء الضمير في محل جر مضافا إليه ، وفي قوله تعالى : ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ﴾[٤٦] وفيه ألحقت النون بتاء الرفع في(راودتن) كما ألحقت بكاف الخطاب في : خطبكن ؛ وذلك لجعل هذه الضمائر دالة على جمع الإناث .

١١- **ألف التأنيث** ؛ تلحق بهاء الغيبة الضمير المتصل ؛ وذلك للدلالة على التأنيث ، فالهاء وحدها تدل على المفرد المذكر، فإذا ما لحقتها الألف دلت على المفردة المؤنثة.

١٢- **نون التوكيد الخفيفة** ؛ وتلحق بفعل الأمر كقول الشاعر [٤٧]:

فَأَنزِلَنْ سَكِينَةً عَلَينَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَينَا[٤٨]

---

(٤٥) يوسف ٥٠

(٤٦) يوسف ٥١

(٤٧) هو عبد الله بن رواحة ؛ انظر : معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع[ت ٣٥١] تحقيق صلاح بن سالم المصراتي مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ : ١٢٨/٢

وبالفعل المضارع ؛ نحو قوله تعالى : ﴿كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾(٤٩).

١٣- **نون التوكيد الثقيلة** ؛ وتلحق أيضا بالفعلين ؛ المضارع والأمر .

١٤- **تاء المبالغة** ؛ وتلحق باسم الفاعل فتدل على المبالغة نحو : راوي وراوية ، وداعي وداعية .

١٥- **تاء زيادة المبالغة** ؛ وتلحق بصيغة المبالغة فعَّال فتفيد زيادة في المبالغة كما في : علاَّمة ، ونسَّابة .

١٦- **تاء المصدر** ؛ وذلك في مصدر الفعل الرباعي فاعِل القياسي ووزنه مفاعلة نحو : عامل معاملة ، وقاوم مقاومة ، فالتاء فيه ليست لشيء غير المصدرية .

١٧- **تاء المرة** ؛ فاسم المرة يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فَعلة ، ومن غير الثلاثي بإضافة التاء إلى مصدره القياسي نحو : انفعالة ، وارتعاشة ، واستطلاعة من : انفعال ، وارتعاش ، واستطلاع .

---

(٤٨) تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م : ٤٣٥/٥

(٤٩) العلق ١٥

١٨- **تاء المعرفة** ؛ وتكون في المصادر الثلاثية الدالة على الحرفة بوزن فعالة نحو : زراعة ، وصناعة ، وتجارة .

١٩- **تاء العوض** ؛ تكون في مصادر الأفعال الرباعية بوزن أفعل ، ومصادر الأفعال السداسية بوزن استفعل من الفعل الأجوف ؛ حيث يحذف منها حرف العلة ، ويعوض عنه بتاء مربوطة في آخر المصدر نحو : إعانة ، واستعانة من أعان ، واستعان ؛ فالمصدر القياسي من أفعل هو إفعال ، ومن استفعل استفعال ، فإذا كان أجوف حذف حرف العلة منه ، وعوض عنه بتاء مربوطة في آخره فيصير وزنه إفالة ، واستفالة .

٢٠- **التاء الزائدة** ؛ وتكون في الواحد ، نحو : عنكبوت ، ورحموت، ورهبوت ؛ لأنك تقول : عنكباء ، ورحم ، ورهب ؛ فتشف منه ما تذهب فيه الزيادة ، وهذه التاء هي حرف الإعراب تجري مجرى الحرف الأصلي في تعاقب حركات الإعراب عليها .

• **حروف الصرف**

هي حروف زائدة تدخل في اشتقاق الكلمات ؛ فتحيل المفرد جمعا ، والفعل اللازم متعديا ، وتدخل في صياغة اسم الفاعل واسم المفعول ، وغيرها من المشتقات ؛ وتشمل ثلاثة وعشرين حرفا هي :

١- **همزة التعدية** ؛ وتلحق بالفعل الماضي الثلاثي فيصير رباعيا ، ولا تلحق بغيره ، فإن كان الفعل لازما صار متعديا لمفعول واحد؛ نحو قوله تعالى : ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾(٥٠)وإن كان متعديا لمفعول صار متعديا لمفعولين نحو : أقرأ المعلم الطالب القصيدة ، وإن كان متعديا لمفعولين صار متعديا لثلاثة مفاعيل نحو : أعلمته الصدق منجيا .

٢- **همزة الوصل** ؛ هي همزة غير مثبتة في الخط ، وهي متحركة بالفتح ، أو بالكسر ، أو بالضم ، وتجتلب قبل كل كلمة تبدأ بحرف ساكن إذا بدأ الكلام بها ، سواء أكانت اسما أو فعلا أو حرفا ؛ وذلك لأن العربية الفصحى لا تبدأ الكلام بحرف ساكن ، فإذا ما سبقها حرف متحرك ، أو كلمة سقطت تلك الهمزة في النطق ، وفي الوزن العروضي ، وإن بقيت في الخط إلا في كلمتين هما : اسم في قولك : بسم الله ، وابن بشرط أن تقع بين

(٥٠) التوبة ٤٠

علمين نحو قولك : عمر بن الخطاب ، وتأتي همزة الوصل مع أسماء بعينها هي : اسم ، وابن ، وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، ومثنى كل منها ، واثنان ، واثنتان ، وابنم ، وايمن الله ، واست، ومع مصادر الأفعال الخماسية بوزن افتعال وانفعال وافعلال ، والسداسية بوزن استفعال وافعوعال ، وأفعال الأمر من الثلاثي السالم ، والفعل الماضي ، وفعل الأمر من الخماسي بوزن افتعل وانفعل وافعلّ ، والسداسي بوزن استفعل وافعوعل ، وافعالَّ ؛ نحو : اذهب واضرب واقتل ، ونحو: اقتدر وانطلق واخضرَّ ، واستخرج واخشوشن واحمارَّ ؛ فكل ما كان على هذه الأمثلة من الفعل فهمزته همزة وصل ، وهي تأتي مع حرف واحد هو لام التعريف ، فإني أرى أن التعريف ليس بأل كما ذهب البعض ، بل بلام ساكنة ، ومن ثم يؤتى بهمزة وصل قبلها ، تثبت إذا ما بدأ الكلام بها ، وتسقط إذا ما سبقها كلام ، وهو الأغلب الأعم .

٣- **همزة التكسير** ؛ هي التي تأتي في جموع التكسير بوزن : أفعل ، وأفعلة ؛ نحو : أشهر ، وأعمدة .

٤- **ميم اسم المفعول** ؛ وتأتي في اسم المفعول من الثلاثي بوزن مفعول ؛ حيث تزاد فيه مع زيادة الواو قبل آخره .

٥- **ميم اسمي الفاعل والمفعول** ؛ و هي في اسم المفعول من غير الثلاثي حيث تبدل من ياء المضارعة عند صياغة اسم الفاعل من

المضارع غير الثلاثي مع كسر ما قبل آخره ، وعند صياغة اسم المفعول منه مع فتح ما قبل آخره .

٦- **ميم اسم المصدر** ؛ هو ما يعرف بالمصدر الميمي إذ يصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَل أو مَفْعِل ، ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول منه ؛ والذي يبدل حرف مضارعته ميما ، ومن شواهده قوله تعالى : ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً﴾(٥١).

٧- **ميم أسماء الآلة** ؛ يغلب أن يأتي اسم الآلة مبدوءا بميم فمن أوزانه : مِفْعَل ، ومِفْعال ، ومِفْعَلة ؛ نحو : مبرد ، مفتاح ، ومكنسة ؛ ومن شواهده قوله تعالى : ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾(٥٢)ففيه مشكاة بوزن مِفْعَلة ، ومصباح بوزن مِفْعال .

٨- **ميم اسم الزمان أو المكان** ؛ يصاغ من الثلاثي بوزن مَفْعَل ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾(٥٣)أو مَفْعِل ؛ نحو قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْراً﴾(٥٤) ويصاغ من غير الثلاثي

(٥١) الفرقان ٧١
(٥٢) النور ٣٥
(٥٣) القدر ٥
(٥٤) الكهف ٩٠

بوزن اسم المفعول ؛ ومن شواهده قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنْكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً﴾(٥٥).

٩- **ميم المبالغة** ؛ هي في صيغة المبالغة بوزن مفعال ؛ نحو : مقدام ، معطاء ، ومنه قول امرئ القيس :

وَإِنَّ شِفَائِي عَبرَةٌ مَهرَاقَةٌ فَهَل عِندَ رَسمٍ دارِسٍ مِن مُعَوَّلِ

١٠- **ميم أسماء العدد** ؛ وتزاد في مثنى ؛ ومعناه اثنين اثنين كما جاء في قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جِنَّةٍ﴾(٥٦) كما تزاد في معشار؛ وهو اسم لكسر العدد في نحو قوله تعالى : ﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ آتَيْنَاهُمْ ﴾(٥٧) وهو معدول عن عُشُر، إذ إن وزن فُعْل هو القياس لكسور الأعداد يشهد بذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا

(٥٥) الإسراء ٨٠
(٥٦) سبأ ٤٦
(٥٧) سبأ ٤٥

السّدُسُ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾(٥٨).

١١- **واو الجمع** ؛ وهي التي تزاد على المفرد المذكر والعاقل – غالبا – ليصير جمعا سالما في نحو قوله تعالى : ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾(٥٩)وهي خاصة بحالة الرفع ، ولا يقولن أحد إن الجمع يكون بالواو والنون معا ؛ لأن النون هي مقابلة للتنوين في المفرد، وهي تحذف للإضافة فلا يغير ذلك من دلالة الكلمة على الجمع ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾(٦٠).

١٢- **واو التكسير** ؛ هي التي تدخل في لفظ مفرد فتصيره جمع تكسير ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾(٦١).

١٣- **واو المبالغة** ؛ هي التي تقع في صيغة المبالغة بوزن فَعول ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾(٦٢).

١٤- **واو المصدر** ؛ تقع في مصدر بوزن فَعُول ؛ نحو قوله تعالى : ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾(٦٣).

---

(٥٨) النساء ١٢
(٥٩) المطففين ٢٦
(٦٠) المطففين ١٦
(٦١) الحج ٣٢
(٦٢) البروج ١٤
(٦٣) آل عمران ٣٧

١٥- **ياء التثنية** ؛ هي ياء ساكنة مفتوح ما قبلها للدلالة على المثنى في حالتي النصب والجر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿كما أَتَمَّهَآ عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ﴾[٦٤] وقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾[٦٥].

١٦- **ياء الصفة** ؛ تكون في الصفة المشبهة بوزن فعيل ؛ نحو قوله تعالى : ﴿فَالْحُكْمُ للّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾[٦٦].

١٧- **ياء المصدر** ؛ هي واضحة في مصدر بوزن فعيل جاء دالا على الصوت ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ سمعوا لها تغيظا وزفيرا﴾[٦٧].

١٨- ياء المبالغة : هي الواقعة في وزن فعيل جاء دالا على المبالغة ؛ نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٦٨].

١٩- **ياء العدل** ؛ هي في وزن فعيل المعدول عن مفعول ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[٦٩]فيه أسيرمعدول عن مأسور.

---

(٦٤) يوسف ٦
(٦٥) يوسف ٩٩
(٦٦) غافر ١٢
(٦٧) الفرقان ١٢
(٦٨) البقرة ١٢٧
(٦٩) الإنسان ٨

٢٠- **ياء الجنس** ؛ هي الواقعة في اسم جنس بوزن فعيل ؛ نحو : نخيل وحمير؛ ومنه قوله تعالى : ﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾(٧٠).

٢١- **ألف التكسير** ؛ هي التي تزاد في مفرد فتصيره جمع تكسير ؛ كـ حبال جمعا لـ حبل في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾(٧١).

٢٢- **ألف فاعل** ؛ هي في اسم الفاعل من الفعل الثلاثي ؛ نحو قائل في قوله تعالى : ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ ﴾(٧٢)وهناك ألف أخرى في الفعل الرباعي بوزن فاعَل ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾(٧٣).

٢٣- **ألف التثنية** ؛ هي ألف تزاد في اسم دال على المفرد لتصيره دالا على المثنى ، كما تدل في الوقت نفسه على حالة الرفع ، وليست الألف والنون معا يصوغان المثنى بل هي الألف وحدها (في حالة الرفع ، والياء في حالتي النصب والجر) أما النون فهي مقابل التنوين في المفرد ؛ بدليل أنها تحذف للإضافة فيبقى الاسم بعدها دالا على المثنى ؛ نحو قوله تعالى : ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولاَ إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ﴾ (٧٤).

---

(٧٠) لقمان ١٩

(٧١) طه ٦٦

(٧٢) يوسف ١٠

(٧٣) آل عمران ١٤٦

(٧٤) طه ٤٧

▪ الحروف البينية

هي حروف مقحمة بين كلمتين ، وهي ثلاثة أحرف :

١- **لام البعد** : وتقع بين اسم الإشارة وكاف الخطاب في نحو : ذلك ، وتلك ، وهنالك ، وتبنى هذه اللام على الكسر مع اسمي الإشارة : ذا ، وهنا ، وعلى السكون مع تي ؛ حيث لا يتوافق كسرها مع كسر التاء والياء قبلها ، فإذا ما سُكِّنت التقى ساكنان ؛ سكونها مع الياء قبلها فحذفت الياء ، فصارت تلك ؛ التاء الباقية من اسم الإشارة مع لام البعد وكاف الخطاب .

٢- **نون الوقاية** : وتقع بين الفعل وياء المتكلم ، كما تقع بين بعض الحروف المتصل بها ياء المتكلم كالحروف الناسخة (إن وأخواتها) وحرفي الجر من وعن ، وبين ياء المتكلم وبعض الأسماء مثل لدن في قوله تعالى : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً﴾(٧٥).

٣- **واو الفصل** : وهي التي تفصل بين ضمير منتهي بميم الجمع ، وضمير نصب ، في نحو قوله تعالى : ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾(٧٦)وقد حلت الواو بين الميم الملحقة بتاء الرفع في كرهتم ، وبين هاء الغيبة ، وفي قوله تعالى :

---

(٧٥) الكهف ٧٦

(٧٦) الحجرات ١٢

﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾(٧٧)فصلت الواو بين الميم الملحقة بضمير النصب في نلزمكم والواقع مفعولا به أول ، وبين هاء الغيبة الملحق بها ألف التأنيث والواقعة مفعولا به ثانيا ؛ والعلة في ذلك هو الثقل ؛ حيث يثقل على اللسان نطق فكرهتمه ، ونلزمكمها ، وقد تتصل الضمائر دون فصل إذا لم يكن هناك ثقل ؛ من ذلك قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا ﴾(٧٨)حيث توالت ثلاثة ضمائر في زوجناكها متصلة ببعضها البعض دون فصل ؛ وهي : نا الفاعلين ، وكاف المخاطب، وهاء الغيبة ، وذلك لخفة النطق بهم متصلين .

(٧٧) هود ٢٨
(٧٨) الأحزاب ٣٧

• **حروف المعاني**

لما كان موضوع الدراسة هو حروف الهجاء المفردة فقد عني البحث بقسم واحد من حروف المعاني ؛ هو الحروف الأحادية ؛ وتشمل ستة وعشرين حرفا هي :

١- **همزة الاستفهام** ؛ هي حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال ، لطلب تصديق ؛ نحو : أزيد قائم ؟ أو تصور ؛ نحو : أزيد عندك أم عمرو ؟ وتساويها هل في طلب التصديق الموجب لا غير[٧٩]؛ فالهمزة أعم ، وهي أصل أدوات الاستفهام . ولأصالتها استأثرت بأمور، منها تمام التصدير بتقديمها على الفاء والواو وثم ، في نحو قوله تعالى : ﴿ أفلا تعقلون ﴾[٨٠] وقوله تعالى : ﴿ أو لم يسيروا﴾[٨١] وقوله تعالى : ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[٨٢]وكان الأصل في ذلك تقديم حرف العطف على الهمزة ؛ لأنها من الجملة المعطوفة، لكن راعوا أصالة الهمزة في استحقاق التصدير، فقدموها بخلاف هل وسائر أدوات الاستفهام؛ هذا

---

(٧٩) الجنى الداني في حروف المعاني لبدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي ، تحقيق : د . فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣- ١٩٩٢ : ١/٣٠

(٨٠) البقرة ٤٤

(٨١) الروم ٩

(٨٢) يونس ٥١

مذهب الجمهور، ثم إن همزة الاستفهام قد ترد لمعان أخر بحسب المقام ، والأصل في جميع ذلك معنى الاستفهام [٨٣] ومن تلك المعاني:

- التسوية ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[٨٤] قال بعض النحويين : لما كان المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم ، وكذا المسوي ، جرت التسوية بلفظ الاستفهام ، وتقع همزة التسوية بعد سواء، وليت شعري ، وما أبالي، وما أدري .
- التقرير ؛ وهو توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته أو نفيه ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ أأنت قلت للناس اتخذوني ﴾[٨٥].
- التوبيخ ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ أأذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا﴾[٨٦] وقد اجتمع التقرير والتوبيخ في قوله تعالى : ﴿ألم نربك فينا وليداً ﴾[٨٧].
- التحقيق ؛ نحو قول جرير :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين، بطون راع

- التذكير؛ نحو قوله تعالى : ﴿ ألم يجدك يتيماً فآوى ﴾[٨٨] .

---

(٨٣) الجنى الداني ٣١/١

(٨٤) البقرة ٦

(٨٥) المائدة ١١٦

(٨٦) الأحقاف ٢٠

(٨٧) الشعراء ١٨

- التهديد ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ ألم نهلك الأولين ﴾[٨٩] .
- التنبيه ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء﴾[٩٠].
- التعجب ؛ قال تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾[٩١].
- الاستبطاء ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ألم يأن للذين آمنوا ﴾[٩٢].
- الإنكار ؛ نحو قوله تعالى : ﴿أصطفى البنات على البنين﴾[٩٣].
- التهكم ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ يَشُعَيْبُ أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءابَاؤُنَآ ﴾[٩٤].
- وذهب الأخفش إلى جواز حذفها في الاختيار، وإن لم يكن بعدها أم ، وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[٩٥]قال ابن مالك : وأقوى

(٨٨) الضحى ٦ ، الجنى الداني ٣٢/١
(٨٩) المرسلات ١٦
(٩٠) الحج ٦٣
(٩١) المجادلة ١٤
(٩٢) الحديد ١٦
(٩٣) الصافات ١٥٣
(٩٤) هود ٨٧ ، وانظر : الجنى الداني: ٣٣/١
(٩٥) الشعراء ٢٢ .

الاحتجاج [٩٦]على ما ذهب إليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل : " وإن زنى ، وإن سرق؟ فقال : وإن زنى وإن سرق "[٩٧]أراد : أو إن زنى وإن سرق؟ والمختار أن حذفها مطرد إذا كان بعدها أم المتصلة ، لكثرته نظماً ونثراً ؛ فمن النظم قول الشاعر:

لعمرك، ما أدري، وإن كنت دارياً بسبع، رمين الجمر، أم بثماني؟

ومن النثر قراءة ابن محيصن قوله تعالى : ﴿سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ [٩٨]بهمزة واحدة .

---

(٩٦) الجنى الداني ٣٤/١

(٩٧) شرح الكافية الشافية لابن مالك لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي جامعة أم القرى الطبعة الأولى ، وانظر : صحيح البخاري ، الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت :٢٥٦هـ) دار الشعب – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ : ٨٩/٢ ، وصحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري دار الجيل – بيروت : ٦٦/١ ، ومسند الإمام أحمد ابن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني مؤسسة قرطبة – القاهرة : ١٥٢/٥ وتهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني – القاهرة : ٦٢٥/٢

(٩٨) البقرة ٦ ، وانظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جنى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م : ٢٠٤/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت

٢- همزة النداء

هي حرف مختص بالاسم ، كسائر أحرف النداء ، ولا ينادى بها إلا القريب مسافة وحكماً ، كقول امرئ القيس :

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل [٩٩]

وجعل بعضهم من ذلك قراءة الحرمين قوله تعالى : ﴿ أمن هو قانت﴾[١٠٠] بتخفيف الميم .

٣- الباء ؛ هي حرف من حروف المعاني لا غير ، وهي حرف عامل مختص بالأسماء ، وعمله الجر ، ولها معان متعددة منها :

الإلصاق ؛ قيل : وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الإلصاق حقيقي كـ أمسكت بزيد ، إذا قبضت على شيء من جسمه أو على ما يحبسه ؛ من يد أو ثوب ونحوه ، ولو قلت أمسكته احتمل ذلك وأن تكون منعته من التصرف ، ومجازي نحو : مررت بزيد ؛ أي ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد ، وعن الأخفش أن المعنى مررت على زيد

٦١٦هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي : ٢١/١ ، وتفسير القرطبي ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م : ١٨٥/١

(٩٩) الجنى الداني ٣٥/١

(١٠٠) الزمر ٩ ، وانظر : حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ – ١٩٨٢ : ٦٢٠/١

بدليل قوله تعالى : ﴿ وإنكم لتمرون عليهم مصبحين ﴾[١٠١] وأقول إن كلا من الإلصاق والاستعلاء إنما يكون حقيقيا إذا كان مفضيا إلى نفس المجرور ؛ كـ أمسكت بزيد ، وصعدت على السطح ، فإن أفضى إلى ما يقرب منه فمجاز ؛ كـ مررت بزيد في تأويل الجماعة[١٠٢] فإذا استوى التقديران في المجازية فالأكثر استعمالا أولى بالتخريج عليه كـ مررت بزيد ومررت عليه ، وإن كان قد جاء قوله تعالى : ﴿ لتمرون عليهم ﴾[١٠٣] وقوله تعالى : ﴿ يمرون عليها ﴾[١٠٤] وقول الشاعر :

ولقد أمر على اللئيم يسبني

إلا أن مررت به أكثر فكان أولى بتقديره أصلا ، ويتخرج على هذا الخلاف خلاف في المقدَّر في قول الشاعر :

تمرون الديار ولم تعوجوا

أهو الباء أم على ؟

- **التعدية** ؛ وتسمى باء النقل أيضا ، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا به ، وأكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في

---

(١٠١) الصافات ١٣٧

(١٠٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، تحقيق د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر - بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٥ : ١٣٧/١

(١٠٣) الصافات ١٣٧

(١٠٤) يوسف ١٠٥

ذهب زيد ذهبت بزيد وأذهبته ومنه قوله تعالى : ﴿ذهب الله بنورهم ﴾[١٠٥] وقرأ اليماني :﴿أذهب الله نورهم ﴾[١٠٦] وهي بمعنى القراءة المشهورة ، وقول المبرد والسهيلي : إن بين التعديتين فرقا ، وإنك إذا قلت : ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالآية ، وأما قوله تعالى : ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم ﴾[١٠٧] فيحتمل أن الفاعل ضمير البرق[١٠٨] ولأن الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز أقمت بزيد وأما قوله تعالى : ﴿تنبت بالدهن ﴾[١٠٩] فيمن ضم أوله وكسر ثالثه ، فخرج على زيادة الباء أو على أنها للمصاحبة ؛ فالظرف حال من الفاعل؛ أي مصاحبة للدهن ، أو المفعول به ؛ أي تنبت الثمر مصاحبا للدهن ، أو أن أنبت يأتي بمعنى نبت كقول زهير:

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لها حتى إذا أنبت البقل[١١٠]

(١٠٥) البقرة ١٧

(١٠٦) إعراب القرآن لابن سيده ، علي بن إسماعيل بن سيده (ت : ٤٥٨هـ) ٦٦/١

(١٠٧) البقرة ٢٠

(١٠٨) مغني اللبيب ١٣٨/١

(١٠٩) المؤمنون ٢٠

(١١٠) ديوان زهير ، لزهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رياح بن قرّة بن الحارث بن إلياس بن نصر بن نزار، المزني (ت ١٣ ق . هـ ٦٠٩م) : ٢٤/١

ومن ورودها مع المتعدي قوله تعالى : ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾[١١١]وصككت الحجر بالحجر ؛ والأصل دفع بعض الناس بعضا ، وصك الحجر الحجر

- **الاستعانة** ؛ وهي الداخلة على آلة الفعل نحو : كتبت بالقلم ، ونجرت بالقدوم ؛ قيل : ومنه البسملة ؛ لأن الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها .
- **السببية** ؛ وقوله تعالى : ﴿ فَكُلاّ أَخَذْنَا بِذَنبِهِ ﴾[١١٢] نحو قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ إِنّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾[١١٣]ومنه لقيت بزيد الأسد ؛ أي بسبب لقائي إياه[١١٤].
- **المصاحبة** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مّنّا ﴾[١١٥] أي معه ، وقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ دّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ ﴾[١١٦].

(١١١) الحج ٤٠
(١١٢) العنكبوت ٤٠
(١١٣) البقرة ٥٤
(١١٤) مغني اللبيب ١٣٩/١
(١١٥) هود ٤٨
(١١٦) المائدة ٦١ ، مغني اللبيب ١٤٠

- **الظرفية** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾[١١٧]للظرفية المكانية، وقوله تعالى : ﴿إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾[١١٨]في الظرفية الزمانية.
- **البدل** ؛ كقول الحماسي :

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

وانتصاب الإغارة على أنه مفعول لأجله .

- **المقابلة** ؛ وهي الداخلة على الأعواض ؛ نحو : اشتريته بألف ، وكافأت إحسانه بضعف ، وقولهم هذا بذاك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١١٩]وإنما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة ، وكما قال الجميع في قول النبي (ص) : " لن يدخل أحدكم الجنة بعمله "[١٢٠]لأن المعطي بعوض قد يعطي مجانا

(١١٧) آل عمران ١٢٣

(١١٨) القمر ٣٤

(١١٩) النحل ٣٢

(١٢٠)فتح الباري شرح صحيح البخاري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩هـ : ٢٩٦/١١ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت ١٠٣١هـ) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م : ٥٧٦/٦

، وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب ، وقد تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محملي الباءين جمعا بين الأدلة .

- **المجاوزة** ؛ كـ عن فقيل تختص بالسؤال نحو قوله تعالى : ﴿الرَّحْمَـٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾(١٢١)بدليل قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَآئِكُمْ ﴾(١٢٢).
- **الاستعلاء** ؛ وعبر بعضهم عنه بموافقة على ، وذكروا لذلك أمثلة منها قوله تعالى : ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾(١٢٣)أي : على قنطار ، كما قال تعالى : ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ﴾(١٢٤)ومنها قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾(١٢٥) أي : عليهم ، كما قال تعالى : ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴾(١٢٦) ؛ ومنه قول الشاعر :

أربـ يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب(١٢٧)

(١٢١) الفرقان ٥٩
(١٢٢) الأحزاب ٢٠ ، معني اللبيب ١٤١/١
(١٢٣) آل عمران ٧٥
(١٢٤) يوسف ٦٤
(١٢٥) المطففين ٣٠
(١٢٦) الصافات ١٣٧
(١٢٧) الجنى الداني ١: / ٤٢ ، ٤٣

- **التبعيض** ؛ أثبت ذلك الأصمعي ، والفارسي ، والقتبي ، وابن مالك ، والكوفيون ؛ وجعلوا منه قوله تعالى : ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾[١٢٨] تقديره : يشرب منها .
- **القسم** ؛ وهو أصل أحرفه ؛ ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو: أقسم بالله لتفعلن ، ودخولها على الضمير : نحو بك لأفعلن ، واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو : بالله هل قام زيد ؟ أي : أسألك بالله مستحلفا .
- **الغاية** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ ﴾[١٢٩]أي : أحسن إليَّ ، وقيل : ضمَّن[١٣٠]أحسن معنى لطف ؛ وهو يتعدى بالباء فلا شاهد فيه .
- **التوكيد** ؛ وهي الزائدة ، وزيادتها في ستة مواضع :

١- في فاعل كفى؛ نحو قوله تعالى : ﴿ لَّكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً﴾[١٣١].

---

(١٢٨) الإنسان ٦ ، ومغني اللبيب ١٤٢

(١٢٩) يوسف ١٠٠

(١٣٠) مغني اللبيب ١٤٣

(١٣١) النساء ١٦٦، مغني اللبيب ١٤٤

٢- في المفعول به ؛ قال تعالى : ﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾(١٣٢)وقال تعالى : ﴿وَهُزِّيَ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾(١٣٣).

٣- في المبتدأ : وذلك في قولهم بحسبك درهم ، وخرجت فإذا بزيد ، وكيف بك إذا كان كذا ، ومنه عند سيبويه قوله تعالى : ﴿ بأيكم المفتون ﴾(١٣٤) .

٤- في الخبر : نحو ليس زيد بقائم ، و منه قوله تعالى : ﴿وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾(١٣٥).

٥- في الحال المنفي عاملها ؛ كقول الشاعر :

فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها(١٣٦)

٦- التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم قوله تعالى : ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ﴾(١٣٧).

---

(١٣٢) البقرة ١٩٥

(١٣٣) مريم ٢٥، مغني اللبيب ١٤٧

(١٣٤) القلم ٦ ، مغني اللبيب ١٤٨

(١٣٥) آل عمران ٩٩

(١٣٦) مغني اللبيب ١٤٩

(١٣٧) البقرة ٢٢٨

٤- **تاء القسم** ؛ تكون حرف معنى للقسم ، ولا تكون في غيره ، وهي تختص باسم الجلالة في غالب استعمالها ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا﴾(١٣٨).

٥- **سين الاستقبال** ؛ السين المفردة حرف يختص بالمضارع ، ويخلصه للاستقبال ، وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به(١٣٩) ؛ نحو قوله تعالى : ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىَ﴾(١٤٠).

الفاء

الفاء المفردة حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين في قولهم إنها ناصبة في نحو ما تأتينا فتحدثنا ، وللمبرد في قوله إنها خافضة في نحو قول امرئ القيس :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فيمن جر مثلك والمعطوف ، والصحيح أن النصب بأن مضمرة كما سيأتي وأن الجر برب مضمرة كما مر ، هذا رأي ابن هشام ، والرأي عندي أن الفاء هاهنا جارة بنفسها ؛ لأنها ليست العاطفة غير المختصة

---

(١٣٨) يوسف ٩١

(١٣٩) مغني اللبيب ١/١٨٥

(١٤٠) المزمل ٢٠

بل هي مختصة هنا بالاسم ، كما أن فاء السببية مختصة بالفعل فهي الناصبة له ؛ لذلك فالفاء عندي ثلاث :

٦- **فاء العطف**؛ لأن تكون الفاء عاطفة غير مختصة فلا تعمل شيئاً؛ وتفيد ثلاثة أمور :

- **الترتيب** ؛ وهو نوعان : معنوي كما في قام زيد فعمرو ، وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾(١٤١)و قال تعالى: ﴿فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ﴾(١٤٢).
- **التعقيب** ؛ وهو في كل شيء بحسبه ألا ترى أنه يقال تزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل ، وإن كانت متطاولة ، وقولك : دخلت البصرة فبغداد ؛ إذا لم تقم في البصرة ، ولا بين البلدين وقال الله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾(١٤٣)وقيل : الفاء في هذه الآية للسببية ، وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك : إن يسلم فهو يدخل الجنة ، ومعلوم ما بينهما من المهلة ، وقيل : تقع الفاء تارة بمعنى ثم ؛ ومنه الآية ، وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ

(١٤١) البقرة ٣٦
(١٤٢) البقرة ١٥٣ ، وانظر : مغني اللبيب ٢١٣/١
(١٤٣) الحج ٦٣

عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ﴾[١٤٤]فالفاءات في الأفعال السابقة [١٤٥]بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها ، وتارة بمعنى الواو كقول امرئ القيس :

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ بِسِقْطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ

- السببية ؛ وذلك غالب في العاطفة جملة ، أو صفة ؛ فالأول[١٤٦]نحو قوله تعالى :﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾[١٤٧]ونحو قوله تعالى : ﴿آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[١٤٨]وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو قوله تعالى : ﴿فَرَاغَ إِلَىَ أَهْلِهِ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾[١٤٩]ونحو قوله تعالى : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ﴾[١٥٠]ونحو قوله

(١٤٤) المؤمنون ١٤
(١٤٥) مغني اللبيب ٢١٤/١
(١٤٦) مغني اللبيب ٢١٥/١
(١٤٧) القصص ١٥
(١٤٨) البقرة ٣٧
(١٤٩) الذاريات ٣٦
(١٥٠) ق ٢٢

تعالى : ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾(١٥١)ونحو قوله تعالى : ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً ۞ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً ﴾(١٥٢).

٧- **الفاء الجوابية** ؛ تكون رابطة للجواب ؛ وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطا ، وهو منحصر في ست مسائل :

- إحداها أن يكون الجواب جملة اسمية ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(١٥٣)ونحو قوله تعالى : ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾(١٥٤).
- الثانية أن تكون جملة الجواب فعلية كالاسمية ؛ وهي التي فعلها جامد نحو قوله تعالى : ﴿وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدا ۞ فعَسَىَ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِّن جَنَّتِكَ﴾(١٥٥)وقوله تعالى : ﴿إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾(١٥٦)وقوله تعالى : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ﴾(١٥٧).

---

(١٥١) الذاريات ٢٩
(١٥٢) الصافات ٢، ٣
(١٥٣) الأنعام ١٧
(١٥٤) المائدة ١١٨
(١٥٥) الكهف ٣٩ ،٤٠
(١٥٦) البقرة ٢٧١
(١٥٧) آل عمران ٢٨

- الثالثة أن يكون فعلها إنشائيا ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبّونَ اللّهَ فَاتّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ﴾(١٥٨)ونحو قوله تعالى : ﴿فَإِن شَهِدُواْ فَلاَ تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾(١٥٩).
- الرابعة أن يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى إما حقيقة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قَالُوَاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ(١٦٠)سَرَقَ أَخٌ لّهُ مِن قَبْلُ ﴾(١٦١)ونحو قوله تعالى : ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ﴾(١٦٢)وقد هنا مقدرة ، وإما مجازا نحو قوله تعالى : ﴿وَمَن جَآءَ بِالسّيّئَةِ فَكُبّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ﴾(١٦٣)أنزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما وقع .
- الخامسة أن تقترن بحرف استقبال ؛ نحو قوله تعالى : ﴿مَن يَرْتَدّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبّهُمْ وَيُحِبّونَهُ﴾(١٦٤).
- السادسة أن تقترن بحرف له الصدارة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتّقِينَ﴾(١٦٥).

---

(١٥٨) آل عمران ٣١
(١٥٩) الأنعام ١٥٠
(١٦٠) مغني اللبيب ٢١٧
(١٦١) يوسف ٧٧
(١٦٢) يوسف ٢٦
(١٦٣) النمل ٩٠
(١٦٤) المائدة ٥٤

٨- **الفاء الناصبة** ؛ هي الواقعة في جواب الطلب وقد دخلت على الفعل المضارع لتعمل فيه النصب ، فمن الطلب :

- **الأمر** ؛ نحو قول الشاعر :

يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا (١٦٦)

- **النهي** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ لَهُمْ مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لاَ تَفْتَرُواْ عَلَى اللّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾(١٦٧).
- **التحضيض** ؛ نحو قوله تعالى : قال تعالى: ﴿لَوْلاَ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً﴾(١٦٨).
- **الترجي** ؛ نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ۞ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾(١٦٩)وفيه فتنفعه منصوب في جواب الترجي .
- **التمني** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾(١٧٠).

---

(١٦٥) آل عمران ١١٥

(١٦٦) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي(ت ٨٨٩هـ) تحقيق نواف بن جزاء الحارثي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م : ٢ /٥٣٦

(١٦٧) طه ٦١

(١٦٨) الفرقان ٧

(١٦٩) عبس ٣،٤

(١٧٠) النساء ٧٣

والفعل المنصوب بالفاء في جواب الطلب في محل جزم ؛ والدليل على ذلك أنه يعطف على محلها بالجزم ؛ نحو قوله تعالى : ﴿فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلاَ أَخَّرْتَنِيَ إِلَىَ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[١٧١]ففيه أكن مجزوم عطفا على محل أصدق المنصوب بالفاء .

٩- **الفاء الجارة** ؛ هي فاء رُبَّ ؛ أي التي تأتي بمعنى رُبَّ – شأنها في ذلك شأن الواو – نحو قول امرئ القيس :

فمثلِكِ حُبْلَى قد طرقتُ ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمائم مُغْيَلِ

فيمن رواه بالجر في مثلك ومرضع .

١٠- **الكاف الجارة**

هي حرف جار له ثلاثة معان : [١٧٢]

- أحدها **التشبيه** نحو : زيد كالأسد .
- الثاني **التعليل** أثبت ذلك قوم ونفاه الأكثرون ، وهو ظاهر في قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ [١٧٣].
- الثالث **الاستعلاء** ذكره الأخفش والكوفيون وأن بعضهم قيل له كيف أصبحت فقال كخير أي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء ، وقيل : هي للتشبيه على حذف

(١٧١) المنافقون ١٠
(١٧٢) مغني اللبيب ٢٣٣/١
(١٧٣) البقرة ١٩٨

مضاف؛ أي كصاحب خير ، وقيل : في كن كما أنت : إن المعنى على ما أنت عليه .

اللامات

تنقسم اللامات قسمين ؛ عاملة ، وغير عاملة ؛ فغير العاملة عدد من اللامات يجمع ما بينها معنى التوكيد ، وتسمى كل منها حسب موقعها؛ فهي لام الابتداء عندما تدخل المبتدأ ، وهي المزحلقة عندما تدخل على خبر إن ، أو على ضمير الفصل ، وهي اللام الفارقة إذا ما وقعت في جواب إن المخففة من الثقيلة ، وهي لام القسم إذا ما وقعت في جواب القسم ، كما تقع في جواب لو، ولولا ، أما العاملة فمنها الجارة للأسماء، ومنها الناصبة للأفعال ، وهي ثلاث لامات ؛ لام التعليل ، ولام الجحود ، ولام العاقبة ، والجازمة لام واحدة هي لام الطلب .

١١- **لام الابتداء** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وللآخرة خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الأُولَى﴾(١٧٤)وتدخل أيضا على اسم إن المؤخر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُوْلِي الأبْصَارِ﴾(١٧٥).

١٢- **اللام المزحلقة** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾(١٧٦).

---

(١٧٤) الضحى ٤

(١٧٥) آل عمران ١٣

(١٧٦) العصر ٢

١٣- **لام القسم** ؛ نحو ؛ قوله تعالى : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾(١٧٧).

١٤- **لام الجواب** ؛ وهي الواقعة في جواب لو ؛ نحو قوله تعالى : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾(١٧٨)وجواب لولا : نحو قوله تعالى : ﴿لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(١٧٩).

١٥- **اللام الموطئة** ؛ وهي الداخلة على إن الشرطية موحية بالقسم ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ﴾(١٨٠).

١٦- **لام الجر (الإضافة)** ولها معان متعددة منها : (١٨١)

- الاستحقاق ؛ وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(١٨٢) والملك لله ، والأمر لله ، ونحو قوله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾(١٨٣) و قوله تعالى : ﴿ لَّهُمْ فِي

(١٧٧) الحجر ٩٢
(١٧٨) الأنبياء ٢٢
(١٧٩) الأنفال ٦٨
(١٨٠) هود ٩
(١٨١) مغني اللبيب ٢٧٥/١
(١٨٢) الفاتحة ٢
(١٨٣) المطففين ١

الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[١٨٤]ومنه للكافرين النار؛ أي عذابها .

- **الاختصاص** ؛ نحو الجنة للمؤمنين ، وهذا الحصير للمسجد ، والمنبر للخطيب ، والسرج للدابة ، والقميص للعبد ، ونحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً﴾[١٨٥]وقوله تعالى : ﴿ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾[١٨٦]وقولك: هذا الشعر لحبيب ، وقولك : أدوم لك ما تدوم لي .
- **الملْك** ؛ قال تعالى : ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾[١٨٧] وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالأمثلة المذكورة ونحوها ويرجحه أن فيه تقليلا للاشتراك وأنه إذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول بأنها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة وأكثرهم يمنعه .
- **التمليك** ؛ نحو : وهبت لزيد دينارا .

(١٨٤) البقرة ١١٤
(١٨٥) يوسف ٧٨
(١٨٦) النساء ١١
(١٨٧) البقرة ٢٥٥

- **شبه التمليك** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً﴾(١٨٨)
- **التعليل** ؛ كقول امرئ القيس :

وَيَومَ عَقَرتُ لِلعَذارى مَطِيَّتي فَيا عَجَباً مِن كورِها المُتَحَمَّلِ (١٨٩)

- **موافقة إلى** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾(١٩٠) وقوله تعالى : ﴿كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾(١٩١)وقوله تعالى : ﴿وَلَوْ رُدّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾(١٩٢) .
- **موافقة على في الاستعلاء الحقيقي** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَيَخِرّونَ لِلأذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً﴾(١٩٣) وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا مَسّ الإِنسَانَ الضرّ دَعَانَا لِجَنبِهِ ﴾ (١٩٤)وقوله تعالى : ﴿ فَلَمّا أَسْلَمَا وَتَلّهُ لِلْجَبِينِ﴾ (١٩٥)وقول الشاعر :

فخر صريعا لليدين وللفم

---

(١٨٨) الشورى ١١
(١٨٩) مغني اللبيب ٢٧٥/١
(١٩٠) الزلزلة ٥
(١٩١) الرعد ٢
(١٩٢) الأنعام ٢٨
(١٩٣) الإسراء ١٠٩
(١٩٤) يونس ١٢
(١٩٥) الصافات ١٠٣

- **موافقة على** في الاستعلاء المجازي ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[١٩٦] ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله تعالى عنها : " اشترطي لهم الولاء "[١٩٧]وقال النحاس المعنى من أجلهم قال ولا نعرف في العربية لهم بمعنى عليهم
- **موافقة في** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾[١٩٨].
- **موافقة عند** ؛ كقولهم : كتبته لخمس خلون ، وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري قوله تعالى : ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِيَ أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾[١٩٩]بكسر اللام وتخفيف الميم .
- **موافقة بعد** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىَ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[٢٠٠]وفي الحديث " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"[٢٠١] .

---

(١٩٦) الإسراء ٧

(١٩٧) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)ترتيب علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي المنعوت بالأمير(ت٧٣٩هـ) مؤسسة الرسالة : ٥٠٤/١١

(١٩٨) الأنبياء ٤٧

(١٩٩) ق ٥

(٢٠٠) الإسراء ٧٨

- **موافقة مع** ؛ قاله بعضهم وأنشد عليه هذا البيت :

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

- **موافقة من** ؛ نحو : سمعت له صراخا ، وقول جرير :

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل

- **التبليغ** ؛ وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه نحو : قلت له وأذنت له وفسرت له[٢٠٢].
- **موافقة عن** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه﴾[٢٠٣]ونحو قوله تعالى : ﴿قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا ﴾[٢٠٤]وقول الشاعر :

كَضَرائِرِ الحَسناءِ قُلْنَ لِوَجهِها حَسداً وَبَغياً إِنَّهُ لَدَميمُ

- **الصيرورة** ؛ وتسمى لام العاقبة ولام المآل ، نحو قول الشاعر :

فإن يكن الموت أفناهم فللموت ما تلد الوالده[٢٠٥]

---

(٢٠١) صحيح مسلم : ١٢٤/٣ ، صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، تحقيق د.محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي - بيروت ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م : ٢٠٤/٣

(٢٠٢) مغني اللبيب ٢٨١/١

(٢٠٣) الأحقاف ١١

(٢٠٤) الأعراف ٣٨

(٢٠٥) مغني اللبيب ٢٨٢/١

- **القسم والتعجب معا** ؛ وتختص باسم الله تعالى ؛ نحو قول الشاعر :

لله يبقى على الأيام ذو حيد (٢٠٦).

- **التعجب المجرد عن القسم** ؛ وتستعمل في النداء كقولهم : يا للماء ويا للعشب إذا تعجبوا من كثرتهما ، وقول امرئ القيس :

فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقولهم : لله دره فارسا ، ولله أنت ، وقول الشاعر :

شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا

- **التعدية** ؛ ذكره ابن مالك في الكافية ، ومثل له في شرحها بقوله تعالى : ﴿ فهب لي من لدنك وليا ﴾ (٢٠٧).

- **التقوية** ؛ وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إما بتأخره نحو قوله تعالى : ﴿ هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ﴾ ونحو قوله تعالى : ﴿ إن (٢٠٨)كنتم للرؤيا تعبرون.﴾ أو بكونه فرعا في العمل؛ نحو قوله تعالى : ﴿ مصدقا لما معهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فعال لما يريد ﴾(٢٠٩) .

---

(٢٠٦) مغني اللبيب ٢٨٣/١

(٢٠٧) مغني اللبيب ٢٨٤/١

(٢٠٨) مغني اللبيب ٢٨٦/١

(٢٠٩) البروج ، وانظر مغني اللبيب ٢٨٧/١

- **الاستغاثة** ؛ نحو قول الشاعر :

يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرار (٢١٠)

ومثل قول الشاعر :

يا للرجال ليوم الأربعاء أما يفكني يحدث لي بعد النهي طربا

ومن اللامات العاملة ثلاث لامات ناصبة ، ولام واحدة جازمة :

١٧- **لام كي** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾(٢١١)وكذلك قوله تعالى: ﴿ ليغفر لك الله ﴾(٢١٢).

١٨-لام الجحود كقوله تعالى : ﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾(٢١٣).

١٩-لام العاقبة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً﴾(٢١٤).

٢٠- لام الأمر ؛ كقوله تعالى : ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾(٢١٥).

---

(٢١٠) رسالتان في اللغة ٢١ ، لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٤ :١ / ٢١

(٢١١) الأنعام ١١٣

(٢١٢) الفتح ٢

(٢١٣) آل عمران ١٧٩

(٢١٤) القصص ٨

(٢١٥) الطلاق ٧

الواوات

- تنقسم الواوات قسمين ؛ عاملة ، وغير عاملة ؛ فغير العاملة ثلاث:

٢١- **واو العطف** ؛ ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿فأَنْجَيْنَاهُ وأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَآ آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[٢١٦]وعلى سابقه ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ﴾[٢١٧]وعلى لاحقه نحو قوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ يُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾[٢١٨]وهي تعطف الأسماء فيطابق الاسم المعطوف الاسم المعطوف عليه في الإعراب رفعا ونصبا وجرا ؛ نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّمَآ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[٢١٩]وقوله تعالى : ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَّكُمْ ﴾[٢٢٠]وقوله تعالى : ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[٢٢١]كما تعطف الأفعال فتعدي النصب أو الجزم من الفعل المعطوف عليه إلى الفعل المعطوف ؛ نحو قوله تعالى : ﴿لِّيُنذِرَ مَن

---

(٢١٦) العنكبوت ١٥
(٢١٧) الحديد ٢٦
(٢١٨) الشورى ٣
(٢١٩) التغابن ١٥
(٢٢٠) التغابن ١٤
(٢٢١) الجمعة ٢

كَانَ حَيّاً وَيَحِقّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾[٢٢٢] وقوله تعالى : ﴿وَمَن يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَل لّهُ مَخْرَجاً ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾[٢٢٣].

٢٢- **واو الاستئناف** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿لِّنُبَيّنَ لَكُمْ وَنُقِرّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ﴾[٢٢٤]ويتعين الاستئناف - هاهنا - لأنه لو عطف الفعلين للزم في الثاني النصب ؛ وقال الشاعر :

على المكم المأتي يوما إذا قضى قضيته ألا يجور ويقصد

وهذا متعين للاستئناف ؛ لأن العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض

٢٣- **واو الحال** ؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَتَكْتُمُواْ الْحَقّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٢٢٥] وقوله تعالى : ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[٢٢٦].

والعاملة منها ما يعمل النصب ؛ وهي :

٢٤- **واو المصاحبة** ؛ نحو قول أبي الأسود الدؤلي :

لا تنه عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ عارٌ عَلَيكَ إذا فَعَلتَ عَظيمُ

وما يعمل الجر ؛ وهما :

---

(٢٢٢) يس ٧٠

(٢٢٣) الطلاق ٢ ، ٣

(٢٢٤) الحج ٥

(٢٢٥) البقرة ٤٥

(٢٢٦) الملك ٤

٢٥- **واو القسم** ؛ حرف يجر الظاهر دون المضمر ؛ نحو قوله تعالى:﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾[٢٢٧]وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ ﴾[٢٢٨]وقوله تعالى:﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[٢٢٩]وقوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىَ﴾[٢٣٠].

٢٦- **واو رُبَّ** ؛ وهو حرف جار للاسم الظاهر بمعنى رُبَّ ، وهو جار بنفسه ؛ لأنه وواو القسم مختصان بالأسماء ، ومنه قول امرئ القيس:

وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحرِ أَرخى سُدولَهُ عَلَيَّ بِأَنواعِ الهُمومِ لِيَبتَلي

(٢٢٧) البروج ١
(٢٢٨) الطارق ١
(٢٢٩) الشمس ١
(٢٣٠) الليل ١

قائمة المراجع

- إعراب القرآن لابن سيده ، علي بن إسماعيل بن سيده (ت : ٤٥٨هـ) .
- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي .
- تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ -٧٧٤ هـ] ، تحقيق سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- تفسير القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني - القاهرة .

- الجنى الداني في حروف المعاني لبدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت ٧٢٤ هـ) تحقيق : د. فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٩٩٢م.
- حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني ،مؤسسة الرسالة - بيروت ،الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .
- ديوان زهير ، لزهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رياح بن قرّة بن الحارث بن إلياس بن نصر بن نزار، المزني (ت ١٣ ق . هـ - ٦٠٩م) .
- رسالتان في اللغة ٢١ ، لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٤م .
- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق د.حسن هنداوي ، دار القلم - دمشق الطبعة الأولى ١٩٨٥م .
- شرح الكافية الشافية لابن مالك لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى - الطبعة الأولى .

- صحيح البخاري ، الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ) دار الشعب – القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)ترتيب علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي المنعوت بالأمير(ت٧٣٩هـ) مؤسسة الرسالة .
- صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، دار الجيل – بيروت .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرءوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت ١٠٣١هـ) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لجار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٧ هـ .

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- مسند الإمام أحمد ابن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة .
- معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق د . عبد الفتاح شلبي ، دار الشروق – جدة ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع(ت ٣٥١) تحقيق صلاح بن سالم المصراتي مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، تحقيق د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة السادسة ١٩٨٥م .